

4- شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله عز وجل ونشنئ عليه الخير كله ونصلّى ونسلّم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فنقدم لنا الكلام على بعض اركان الايمان وعلى رأس هذه الاوكان هو الايمان بالله جل وعلا والذى تتفقون منه باقى ما يتعلق بالامور التي يجب الايمان بها والايام بالله عز وجل لابد فيه من امررين - 00:00:26

الامر الاول هو ان الانسان يؤمن بربوبية الله عز وجل وباسمائه الحسنى وصفاته العلى وبالوهيتها على عباده وانه هو المعبود وحده لا شريك له والامر الثاني هو العمل والقيام بما امر الله عز وجل به - 00:01:01

فلا يكون الانسان مؤمنا حتى يأتي بالاعتقاد والقول والعمل ولذا لو كان العمل لا يدخل في الايمان لكان ابليس مؤمنا. نعوذ بالله من ومن المعلوم انما كفر ابليس بعدم سجوده لادم - 00:01:33

فلم يتلزم امر الله عز وجل اذا في الايمان لابد من الاذعان والانقياد. حتى يكون الانسان مؤمنا ان تؤمن بالله وملائكته فتؤمن بان الله عز وجل قد خلق خلقا وهم الملائكة وقد خلقهم من نور - 00:02:02

وهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمنون. وقد كلفهم الله عز وجل بتكاليف يقومون بها ولذا هم على القول الصحيح لا يدخلون مع باقى الناس او مع الجن في التزام العبادات والتکاليف التي ارسل بها الرسل - 00:02:28

او غسل عليهم الصلاة والسلام انما ارسلوا الى الانس والجن فالملائكة لا تدخل في ذلك. قال السبكي ان الملائكة تدخل ظمن من ارسل اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم والصواب ان هذا - 00:02:58

آغير صحيح ولا اعرف ان احدا قد ذكر هذا القول قبله لم يأتي بدليل على ما قال ولذا الملائكة لهم تکاليف تختلف. فجبريل هو الرسول ما بين رب العالمين جل وعلا. وما - 00:03:23

بين عباده من البشر الذين اصطفاهم وهناك من هو موكل بقبض الارواح وهو ملك الموت ومن معه وهناك من هو موكل بالقطر نعم وهناك من هو موكل بالنفح بالاذن بقيام الساعة - 00:03:46

النفح في الصور نعم. فالملائكة لهم اه اعمال تختص بهم ثم قال وصلنا الى الفصل الاول جمعية نعم قال رحمة الله اعتقاد الفرقه الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة - 00:04:14

اي نعم فذكر او كان الايمان الستة وصلنا الى القواعد الى الفصل الاول ومن الايمان بالله نعم قال ومن الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:54

وقد تقدم لنا ان الايمان بالله يستلزم الايمان بربوبية الله عز وجل على خلقه وهو افراد الله جل وعلا بافعاله من الخلق ومن الرزق ومن الاحياء ومن الاماته ومن تصريف الكون وغير ذلك من افعال الربوبية - 00:05:17

فيعتقد الانسان اعتقادا جازما بان الله جل وعلا منفرد بذلك مختص بذلك جل وعلا ولا يشركه احد في ذلك فهذا هو الايمان بربوبية الله جل وعلا ويلزم ايضا من ذلك الايمان بما وصف الله جل وعلا به نفسه في كتابه. وبما وصفه به - 00:05:47

رسوله محمد صلى الله عليه وسلم اي من اسمائه العلا ومن صفاته اي من اسمائه الحسنى. ومن صفاته العلا فربنا جل وعلا له اسماء وله صفات هذه الاسماء كما قال ربنا عز وجل ولله الاسماء الحسنى - 00:06:17

فادعوه بها ومن صفاته جل وعلا ما دلت عليه هذه الاسماء فالرحمن دال على على اتصف الله عز وجل بصفة الرحمة. والسميع دال

على اتصافه عز وجل السمع والبصر بصفة البصر الى غير ذلك من اسمائه جل وعلا وصفاته - [00:06:41](#)

ومن صفاتاته جل وعلا افعاله عز وجل ومن ذلك استواه على عوشه جل وعلا فهو مستو على عوشه عال على خلقه جل وعلا استواء يليق به سبحانه وتعالى ومن صفات ما وصف نفسه بان له وجهة جل وعلا - [00:07:10](#)

وان له سبوحات ولو كشف عن وجهه لاحرق تسبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه نعم ومن صفاتاته جل وعلا صفة القدم والساقي وصفة اليد وصفة الاصابع. نعم. وغير ذلك من هذه الصفات - [00:07:36](#)

التي جاءت في الكتاب وجاءت في السنة فعلى العبد ان يؤمن بها ايمانا جازما وان يؤمن بان هذه الصفات تليق به جل وعلا. وان [00:08:01](#) كيفية هذه الصفات لا يعلمها الا هو جل وعلا. ولذا قال الامام مالك عندما سئل عن الاستواء قال الاستواء معلوم

يعني معلوم معناه في اللغة وهو العلو والارتفاع والصعود والاستقرار نعم فالله جل وعلا مستو على عرشه سبحانه وتعالى. فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول كيفية استواءه جل وعلا على عرشه سبحانه وتعالى لم يذكره ربنا جل وعلا لعباده. نعم. وكذا صفة [00:08:31](#) يده

جل وعلا وكذا صفة ساقه الى غير ذلك نعم ولذا قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب. لانه جاء في الكتاب والسنة [00:09:04](#) والسؤال عنه بدعة. السؤال عن كيفية الاستواء بدعة. لانه لم يبين

في القرآن او في السنة النبوية فعلينا ان نؤمن وان نقول سمعنا واطعنا وهذه الاسماء والصفات قد ايضا جاءت بها الكتب الالهية فالتوراة مليئة بذكر صفات الله جل وعلا. مع تحريرها - [00:09:25](#)

ومع ذلك لا زال فيها ذكر لهذه الصفات. لربنا جل وعلا فالكتب الالهية قد ذكرت صفات الله عز وجل. ومن ذلك ما ثبت في الحديث [00:09:50](#) الصحيح الذي جاء في الصحيحين

وهو ان الله جل وعلا قد خلق سبع. نعم خلق ادم على صورته حديث ابي هريرة المتفق على صحته. خلق ادم على صورته. وهذا [00:10:11](#) موجود ايضا في الكتب السابقة موجود في العهد القديم

اني خالق بشر على صورتي ولذا في كثير من الصفات والقصص والاخبار السابقة قد جاءت في ماذا؟ جاءت في الكتب الالهية السابقة [00:10:35](#) ولذا نبينا عليه الصلاة والسلام يخبرنا عن قصص لبني اسرائيل. نعم. ولذا ابن كثير رحمه الله

عندما جاء الى قصة المائدة في سورة المائدة قال ان هذه القصة لم تذكر في الكتب الالهية السابقة نعم وتعجب من ذلك وهي قصة [00:10:58](#) عظيمة تعجب من كونها لم تذكر. لان الاصل انها تذكر

وقد ذكر غيره انها قد ذكرت وقد ذكر غيره ان هذه القصة قد ذكرت. ولذا اكتر ما قص الله عز وجل علينا في القرآن العظيم هو قصة [00:11:23](#) موسى مع قومه

هو قصة موسى عليه السلام مع قومه. وتعلمون ان سور القرآن مليئة بذكر موسى وبذكر اخبار بني اسرائيل وهم اقرب الامم او نحن [00:11:40](#) اقرب الامم بهم شبهها. نعم اه ما

فالصفات صفات الله عز وجل مذكورة في الكتب الالهية. ولذا الكفار يؤمنون بهذه الصفات من اهل الكتاب بل اذا جئت الى المشركين [00:12:06](#) غير اهل الكتاب الى الوثنين الى الوثنين غير اهل الكتاب ايضا يؤمنون بصفات الله جل وعلا

ومن ذلك ما جاء في صحيح الامام مسلم ان احد المشركين وهو من غطفان كان اسمه ماذا يا ابو عبد الرحمن عبد الرحمن الفساري من [00:12:34](#) عطفان وقد قتل مشركا في في اه قصة سلمة بن الاكوع عندما جاء وفدى عندما جاء اناس من غطفان واشترقاوا

وقبل الرسول صلى الله عليه وسلم. فلحق بهم سلمة ابن الاكوع حتى استخلص هذه الابل وقتل منهم من قتل فكان من جملة [00:13:05](#) المقتولين عبد الرحمن الغطفاني. فهم يؤمنون بالرحمن مع انكار بعضهم

الاسم ماذا؟ لاسم الرحمن. ولذا ذكر ابن كثير في مقدمة تفسيره وقال ايضا جاء ما يدل على انهم كانوا يؤمنون بالرحمن عندما امر [00:13:25](#) الرسول صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية امر عليا رضي الله عنه ان يكتب باسم الله الرحمن الرحيم

قال سهيل بن عمرو ما نعرف الرحمن وانما نعرف باسمك اللهم فقال ابن كثير قد جاء ان بعض المشركين انهم يعرفون اسم الرحمن

ولكن هو انكر تعنتنا. او نحو ذلك - 00:13:47

نعم او معنى هذا معنى ما قاله ابن كثير. المهم جاء في مسلم ان هذا عبد الرحمن الغطفاني فهم يؤمنون برحمة الله. ولذا قال عنترة في معلقة يا عدل اين المفتر من المنية اذا كان ربى الذي في السماء - 00:14:08

قضها فهو يعلم ان ربه جل وعلا في السماء. ولذا باقي الكفار يؤمنون بان الله جل وعلا في السماء سبحانه وتعالى. فهذه الصفات قد جاءت بها قد جاء بها القرآن العظيم. بل - 00:14:26

جاءت بها الكتب الالهية السابقة الامر الثاني ان هذه الصفات يؤمن بها ايضا اهل الكتاب. الامر الثالث ان باقي المشركين والوثنيين بها وانها فطرة ولذا انكار هذه الصفات انما حصل بعد ذلك - 00:14:44

انما حصل بعد ذلك فلو ترك الانسان وفطرته لامن بهذه الصفات. ولذا حتى ابن سينا الذي هو من الاسماعيلية القوامطة والذين هم لا يؤمنون بصفات الله ولا باسمائه قال اذا امكن تأويل بعض الصفات فان بعضها لا يمكن ماذا؟ لا يمكن تأويده - 00:15:09

قال اذا امكن تأويه بعض الصفات فان بعضها لا يمكن تأويله. لانه قال من قال ان هذه الصفات على سبيل المجاز والتلويع في لغة العرب وان اللغة العربية فيها من الاستعاضة وفيها من التمثيل وفيها من المجاز الشيء الكبير - 00:15:38

فهذه جاءت على قبيل التلويع من قبيل التوسع في اللغة العظم. فرد ابن سينا على قولهم هذا. قال اذا كان هذا في اللغة العربية هذه قد جاءت في اللغة ماذا - 00:16:02

نعم السريانية والعبرية قد جاءت في اللغة بني اسرائيل. فهل تقولون ايضا بذلك فانكار هذه الصفات هو انكار لهذه الكتب الالهية جمیعا التي جاءت فيها والاكثر من ذكر صفات الله عز وجل. ولذا كما قال بعض السلف كhammad بن زيد - 00:16:16

قال لانكار هذه الصفات هو انكار لله عز وجل لانه لا يمكن ان يكون موجودا ماء كل شيء موجود لابد له من ماذا؟ لابد له من صفة او صفة. نعم - 00:16:43

لابد له من صفة او صفات. ما هو الذي ليس له صفة البتة المعدوم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. قال ومثل هؤلاء والله المثل الاعلى كمن قيل لشخص عنكم نخلة؟ قالوا عندنا في - 00:16:59

اتنا نخلة شجرة النخيل هل فيها سعف ليس فيها سعف؟ هل في لها جزء؟ ليس لها جزء هل لها كرب؟ ليس لها كرب. اذا ليس في بيتك ما هي نخلة ما هي هذه النخلة التي ليس لها جذع ولا سعف ولا كرم ولا ثمر - 00:17:16

اذا شيء معدوم. ما ما هناك شيء ما هناك نخلة ليس لها هذا الشيء. فكيف برب السماوات عرض جل وعلا ثم هذه الصفات قد ذكرها ربنا سبحانه وتعالى هو الذي جل وعلا وصف بها نفسه - 00:17:37

رسوله عليه الصلاة والسلام الذي هو اعلم الخلق به قد وصفه بها فالانسان لا يمكن له ان ينكرها. الله تعالى يقول انا مستوي على عرشي وعال على خلقي ويأتي الشخص هو يقول ما الله عز وجل في كل مكان. نعم. لا هو داخل العالم ولا هو خارجه ولا هو فوق ولا هو تحت ولا ولا لا. هذا - 00:17:56

انكار لله بالكلية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ولذا في مرة من المرات وهذه قصة قد ذكر الحافظ الذهبي ان رجالها ثقات ان ابا المعالى الجويني قبل ان يرجع الى مذهب السلف في الصفات - 00:18:23

كان على المنبر فكان يقول ان الله كان ولا مكان. وهو على ما عليه الان يريد ان ينكر استواء الله على ماذا؟ على عرشه نعم هو يقول استوى لكن يؤمن باللفظ فقط ولا يؤمن بحقيقة اللفظ ولا بمعناه - 00:18:46

فلا يؤمن بمعنى فيقول كان الله ولا ما كان وهو على ما عليه الان. فقام واحد من الجالسين وقال يا امام دعنا من ذلك اخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا. ما قال عارف قط يا الله الا - 00:19:09

في قلبه اتجاه الى السماء لا يمكن لشخص ان يدعوه هكذا. هذا لا يمكن اتجاه الى السماء فضرب على وجهه لطم على وجه ابو ابو المعالى الجويني وقال حيرني الهمزاني ونزل من المنبر - 00:19:31

لان لا يمكن ان يدفع ماذا؟ ان يدفع نعم هذه نعم هذه حقيقة فطرة. فطرة ايش ماذا تدفع؟ تقول لا لا يمكن لاحد ان يجد في قلبه

ضوءة في اتجاه الى العلو لا يمكن حتى الحيوانات - 00:19:53

حتى حتى الحيوانات تدعو. نعم. تنظر الى السمع. نعم فكيف تنكر شيء يشارك فيه باقي المخلوقات؟ فلذا ضرب لطم على وجهه ونزل من المنبر وقال حيرني الهمزاني حيرني الهمزاني. ثم بعد ذلك بحمد الله رجع الى الفطرة - 00:20:10
رجع قبل ذلك الى الكتاب والسنة فقال بصفات الله عز وجل. وان قال يعني بعضهم انه يعني فوض الامر ولكن لعله هو دعاء حقيقة
نعم ولد المصنف قال من غير تحرير ولا تعطيل. نعم لا تحوف هذه الاسماء - 00:20:38

ولا تحوف هذه الصفات. وتحريفها اخراجها عن معانيها التي وضعت لها في اللغة العربية. والقرآن عربي. وخطبنا انا انزلناه قرآننا عربيا
نعم. فخاطبين بهذه اللغة فاذا لا تخرج هذه المعاني عما وضعت له في اللغة العربية - 00:21:05

من غير تحرير لمعانيها ومن غير تعطيل لهذه المعاني فلا يحوف ولا تعطيل هذه المعاني تعطل ان يقال الاستواء غير معلوم نعم
استوى جل وعلا لكن المعنى غير معلوم لدينا لا يقال بذلك بل هذا القول باطل كما تقدم - 00:21:37

ولذا قال الامام مالك الاستواء معلوم نعم وكذا هذه قاعدة اه نجريها في باقي صفات الله جل وعلا ولذا ما يقال في الذات يقال في
الاسماء والصفات. وهذه قاعدة اخرى - 00:22:03

فاما ان الاشاعرة والمعتزلة والجهمية يؤمنون ذات الله جل وعلا وان هذه الذات تليق به جل وعلا ولا تشبه ذوات المخلوقين هكذا في
باقي صفات الله عز وجل ان هذه الصفات لا تشبه - 00:22:26

اه صفات المخلوقين وانما هي صفات خاصة بالله عز وجل فتعطيلها ابطال لمعانيها. وبالتالي ما الفائدة ان الله جل وعلا يخاطبنا فاتن
اثبتها لنفسه لا نؤمن لم يجد من عباده ان يؤمنوا بها - 00:22:55

اذا اصبح القرآن العظيم وهذا باطل اصبح الغاز واصبح الغاز والفاظ لا لا تعرف معانيها ولا يدرى ما المقصود به والقرآن خلاف ذلك
القرآن آآ عربي مبين وانه قد احكمت اياته - 00:23:23

نعم وان الله عز وجل بين لعباده وخلقه ما اوجبه جل وعلا عليهم. ولذا في الحديث الصحيح في السنن حديث ابي هريرة عندما قال
الرسول صلى الله عليه وسلم وكان الله سميها بصيرا وضع اصبعه على عينه والاصبع الآخر على ماذا - 00:23:48

على اذنه وفي هذا اثبات للسمع والبصر بهذا الصفات للسمع والبصر. نعم. فكيف يأتي شخص ويقول اه نعم ان معلوم والسمع نعم غير
معناه غير معلوم. نعم. نؤمن بالفاظ ولا نؤمن بما دلت عليه - 00:24:11

هذه الالفاظ من المعاني اذا هذا ابطال لهذه الالفاظ. اذا ليس هناك فائدة من ان تؤمن بلفظ بدون ان تؤمن بمعناه. ما الفائدة ده من ذلك
نعم فلا يجوز تعطيل الله عز وجل عن هذه الصفات. فالتعطيل هو عدم الایمان بمعاني هذه - 00:24:37

فاظ قال ومن غير تكييف اي لا تجعل لها كيفية لهذه الصفات ولذا تقدم لنا في كلام الامام مالك ان الكيف غير معلوم. لأن الله عز وجل
يبين ان له صفة - 00:25:04

صفة اليد ولم يبين لنا كيفية هذه اليد والمقصود بدون تكييف يعني لا تجعل كيفية معينة وليس المقصود نفي الكيفية اصلا او مطلقا
او تماما لا وانما نحن لا نعلم الكيفية - 00:25:24

نعم هذا هو المقصود فمن غير تكييف ولا تمثيل. لا نمثل الله عز وجل لا نمثل صفات الله بصفات خلقه. فاما اننا نقول ان الله عز وجل
له ذات تليق به جل وعلا ولا تشبه ذوات المخلوقين فنقول ايضا له - 00:25:45

جل وعلا اه صفات ايضا تليق به ولا تشبه صفات المخلوقين. ولذا قال عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فليس كمثله شيء
هذا رد على الممثلة الذين يمثلون صفاتهم بصفات خلقه - 00:26:11

وهو السميع البصير. هذا رد على الممثلة والمحوفة الذين يحوفون هذه الصفات عن معانيها ويحرفون هذه الالفاظ عن معانيها اللائقة
بها. اللائقة بالله جل وعلا فهذا فيه رد على هاتين الطائفتين. واهل السنة والجماعة هم الام والوسط. ما بين - 00:26:36
الممثلة وما بين الممثلة. نعم ما بين المحرفة والممثلة وما بين اهل التمثيل التشبيه وقد انتقى المصنف رحمة الله هذه آآ العبارات
وجعلها من الكتاب والسنة فالالتزام بهذه العقيدة الا يأتي بالفاظ خارجة عن الكتاب والسنة. ولذا استبدل لفظة التشبيه - 00:27:06

بلغة التمثيل وان التشبيه لم يأتي في نفيه في الكتاب والسنة وانما جاء نفي ماذا؟ التمثيل. وانما جاء نعم نفي التمثيل فالالتزام
المصنف رحمة الله حتى في عقيدته هذه ان يأتي بالالفاظ الاثرية - 00:27:40

التي جاءت في الكتاب والسنة. ولذا عندما تناظر مع الاشاعرة قال انا امهد غيري لمدة ثلاث سنوات ان يأتوا بشيء يخالف ما ذكرته هنا
وقبل ذلك قال عندما سأله السلطان والوالى قال ان كان هذه انت تكتب عقيدة على وفق عقائد الحنابلة - 00:28:00

وانها هذى عقيدة الامام احمد حتى يكون لنا عذر. نقول شخص يؤلف على مذهبة. قال لا هذه ليست عقيدة احمد فقط وانما عقيدة
الصحابة والتابعين واتباعهم والائمة الاربعة حتى خرج مذهب الجهم ومذهب الاشعري ومذهب الماتوريدى. منهم من انكر بالكلية -
00:28:28

هذه الصفات كالجهمية ومنهم من انكر اكثرا هذه الصفات وامن ببعضها وهم الاشاعرة والماتريدين ولذا مذهب الاشاعرة والماتوريدية
متقارب. وقد الف بعضهم كتابا من من اصحاب هذه المذاهب في الفور ما بين مذهب الماسوريدى والاشعري. فذكر اربعين فرقا نعم.

والا هم في الغالب - 00:28:56

هم متلقون المهم كل هذه المذاهب خلاف. خلاف ما جاء عن الصحابة والتابعين وخلاف ما جاء عن اهل الكتاب والوثنيين وخلاف ما
فطر الله عز وجل به عباده من الايمان باسمائه عز وجل والايام بصفاته - 00:29:28

سبحانه وتعالى. قال بل يؤمنون به بل يؤمنون بان الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فهذه الاية الكريمة كما قد تقدم رد
على على الممثلة. وايضا الثاني رد على من - 00:29:48

نعم نعم من ينكر اسماء الله عز وجل وصفاته. فرد ايضا على الممثلة والمعطلة. فيها اثبات السميع والبصير وانه جل وعلا متصف
بالسمع والبصر قال فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه - 00:30:12

ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه نعم وهو ازالة اللفظ عن معناه واخراجه عما اريد به نعم ولذا ما يقول بعض اهل العلم من يقول نؤمن
نعم على وفق ما جاء عن السلف - 00:30:34

فيقول لابد ان نقيد هذا الايمان وفق ما جاء عن السلف. يقال هذا صحيح. ولكن لا يمكن ان يفهم من القرآن والسنة غير ما فهم مازا
السلف. لا يمكن ان يفهم من الكتاب والسنة غير ما فهم السلف. فالقرآن - 00:31:00

السنة حجة بنفسهما. وكل سواء كان السلف او من اتى من بعدهم كلهم يؤمنون بما عليه هذه آآ النصوص التي جاءت في الكتاب
والسنة آآ ما جاء عن السلف يعني زيادة في الاستدلال والا لن يفهم - 00:31:20

من هذه الآيات والاحاديث غير ما فهم السلف قال ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه اي لا يخرجون هذه الالفاظ عن معانيها. لان القرآن
قد نزل باللغة العربية ولذا كما تقدم في كلام ابن سينا قال اذا كان يمكن تأويل وتحريف - 00:31:45

بعض الصفات فلا يمكن ذلك في البعض الآخر ولذا مثلا اليدي جاء اسباب اليدي واليدان بل يداهم مبسوطتان وجاء اثبات الكف في
كف الرحمن نعم وجاء ايضا اثبات الاصابع - 00:32:07

نعم ذكر الاصابع لله عز وجل. ان الله يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع. وفي الحديث الصحيح الاخر ان يبقى بين
اصبعين من اصابع الرحمن كيف تؤول يد الله بالقدوة - 00:32:38

بل يداه مبسوطتان قدرتاها مبسوطتان؟ هل هذا ممكن ان يأتي؟ لا يمكن ان يأتي هذا لا يمكن ان يأتي نعم
آآ في هذا نعم - 00:32:58

رد على هؤلاء نعم وكذا ايضا القدم جاء ذكر القدم في بعض النصوص وجاء ذكر او وجل حتى يضع فيها رجله جل وعلا في النار
وجاء ذكر الساق في القرآن العظيم القدم والرجل في السنة. وجاء ذكر الساق في القرآن العظيم يوم يكشف عن - 00:33:19

ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. فكيف تؤول نعم اه عوجني نعم وعندما جاء الحافظ بن حجر عفا الله عنا وعنه في الفتح
ذكر في صفة القدم ذكر في ذكر آآ في معنى ذكر في المقصود في الرجل - 00:33:46

القدم ذكر معاني باطلة نعم ذكر قال القدم يعني المقدمة او نحو ذلك فذكر شاة باطلة ليست هي من اللغة العربية في سبيلنا البتة. نعم

ذاك كلام باطل بعيد. كل هذا فرارا من الایمان بهذه الصفة - [00:34:14](#)

كل هذا نعوذ بالله فرارا من الایمان بهذه الصفة. ولذا هؤلاء الذين ينكرون هذه الصفات هم وقعوا فيما هو من ذلك وهو تشبيه الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بالمعدومات. نعم - [00:34:37](#)

ووقعوا في التحرير الباطل وفي الامر المنكر ماذا يضيرك يا ايها العبد؟ عندما تقول خلاص سمعنا واطعنا. نعم. الله عز وجل ذكر ان له وجها اذا له وجها كما ذكر - [00:34:54](#)

ذكر جل وعلا ان له ساقا اذا له ساق كما ذكر سبحانه وتعالى ذكر ان يداهم مبسوطتان اذا يداهم مبسوطتان كما ذكر جل وعلا. ولذا جاء نعم في القرآن ان الله عز وجل يأخذ السماء نعم والسماء - [00:35:11](#)

مطويات بيمينه. نعم ذكر اليمين. وجاء في السنة كلتا يديه يمين. فكيف تأول هذا بالقدرة؟ كل كلتا يديه هي مين كلتا قدرته يمين ما تستقيم البتة او نعمته مهما تستقيم. نعم - [00:35:32](#)

والله سبحانه وتعالى نعم نعم فخلاص سمعنا واطعنا. نعم قال ولا يلحدون في اسمائه واياته والالحاد ايضا اخراج هذه المعاني عما اهيدت به. نعم الالحاد هو الميل للحد الذي يكون في القبر - [00:35:54](#)

تجد انه يكون شق مائل داخل القبر. هذا هو اللحد نعم فعل الحاد هو لا يميلون بمعاني هذه الآيات والاحاديث عن معناها الحق الذي اهيد بها والذي خاطب الله عز وجل فيها العوض الذي انزل عز وجل كتابه - [00:36:22](#)

وتف او عن عز وجل انزل كتابه باللغة العربية. نعم فمن جملة الالحاد ما قاله بعض الجهمية في قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما. هذا تأكيد على اثبات الصفة. وبالتالي كيف تأولها - [00:36:49](#)

قال جوهر باظافير الحكمة تجريحا يعنيها هو نعم لا شك لا حول ولا قوة الا بالله يعني انظر الى هذه المعاني الباطلة. هذا تلابع بنصوص القرآن والسنّة هذا تلابع بهذه النصوص. نعم. كل هذا فرارا نعوذ بالله من اثبات هذه - [00:37:16](#)

المعاني كما جاءت في الكتاب والسنّة قال ثم رسّله صادقون مصدقون. صادقون في اخبارهم عن الله عز وجل. مصدقون ان الله عز وجل قد صدق سبحانه وتعالى. نعم نعم نعم - [00:37:40](#)

نعم احسنت ولا يلحدون في اسمائه في اسماء الله عز وجل واياته ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. لانه سبحانه لا سمية له ولا كفو له لا سمية له لا يساميه احد من خلقه عز وجل. هل تعلم له سمييا - [00:38:10](#)

ولا كفوا له؟ نعم ليس له مكافئ جل وعلا من خلقه سبحانه وتعالى. قل هو الله احد الله الصمد لم ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فمن لم يلد ولم يولد جل وعلا - [00:38:37](#)

فهو الذي ليس له كفوا احد. ولا ند له. فالله عز وجل نفي الشريك وهو الندر نعم فليس له ند ليس له شريك سبحانه وتعالى بل هو الواحد الاحد. نعم قل هو الله احد الله الصمد - [00:38:56](#)

محمد هو واحد جل وعلا في اسمائه وصفاته وذاته قال ولا يقاس بخلقته سبحانه وتعالى. نعم القياس الذي هو من قبيل التمثيل. القياس الذي هو من قبيل التمثيل. نعم. فلا - [00:39:17](#)

قاس ربنا عز وجل بغيره سبحانه وتعالى لانه جل وعلا لا يماثل غيره وليس له اوقفوا وليس له نظير جل وعلا. فكيف يقاس بغيره ولذا القياس هو اتحاد الفرع والاصل في العلة في العلة. نعم - [00:39:40](#)

وهناك عندنا قياس التمثيل. نعم. هذا مثل هذا. اذا حكمهما ماذا؟ واحد. اذا كان هذا مثل هذا اذا هما في الاحكام واحد. فالله عز وجل ليس له مماثل سبحانه وتعالى - [00:40:07](#)

وانما هناك قياس حق هو قياس من باب الاولى. نعم هو قياس من باب فاذا كان العبد قد اتصف بصفة القدرة اعطاه الله جل وعلا اعطاه سبحانه وتعالى واعطاه قوة نعم. فالله جل وعلا من باب اولى انه هو القادر وانه جل وعلا هو القوي. نعم - [00:40:25](#)

واذا اعطاه كمالا يليق به فكمال الله جل وعلا فاثبات الكمال له جل وعلا من باب اولى. نعم عندنا قياس حق وهو قياس من باب الاولى. نعم قال فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره - [00:40:58](#)

واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه سبحانه وتعالى قال نعم ثم غسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون.

ولعل نقف عند هنا بالله تعالى التوفيق - 00:41:20